528 - التمسوا الرزق بالنكاح .

رواه الثعلبي في تفسيره والديلمي بسند فيه لين عن ابن عباس رفعه .

لكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه عن عائشة مرفوعا : تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال وقال الدارقطني والبزار : [صفحة 202] يرويه سلم بن جنادة مرسلا . قال في المقاصد وهو كما قالا .

وروى الثعلبي أيضا عن ابن عجلان أن رجلا أتى النبي صلى ا عليه وسلّم فشكا إليه الحاجة والفقر فقال " عليك بالباءة " .

وروى عبد الرزاق عن عمر أنه قال : عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة وا تعالى يقول في كتابه { إن يكونوا فقراء يغنهم ا من فضله } .

وقال القفال في محاسن الشريعة : قد وعد ا على النكاح الغنى فقال { وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين } الآية (1) .

وفي معناه ما في صحيحي ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا : " ثلاثة حق على ا أن يغنيهم " وفي لفظ " عونهم " : " المجاهد في سبيل ا والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف " وفي لفظ : " والناكح ليستعفف " .

ولابن منيع عن أبي هريرة رفعه : " حق على ا عون من نكح يريد العفاف عما حرم ا " .

وروى الديلمي عن أبي أمامة وجابر : " ثلاثة حق واجب على ا أن يؤدى عنهم " وذكر منهم " متزوج ليستعف " .

وروى الحارث بن أبي الصامت في مسنده عن ابن عمر ورفعه : " ثلاثة من ادان فيهن ثم مات ولم يقض قضى ا عنه " وذكر " ورجل يخاف على نفسه العنت في العزوبة فاستعف بدين " .

قال في التمييز : قلت والذي يدور على ألسنة العوام معناه وهو قولهم " تزوجوا فقراء يغنكم ا " . انتهى .

ولا يعارض هذا ما روي عن عائشة مرفوعا " التمسوا الرزق في خبايا الأرض " يعني الزرع .

وكذا قال عروة بن الزبير " عليكم بالزرع " وكان يتمثل بقوله : .

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب فترزقا .

_____ .

(1) [{ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم ا من فضله وا واسع عليم }]